

كيف تستعد للاستثمار؟

إن معظم الناس ممن يقضون الجانب الأكبر من حياتهم فى العمل نظير الحصول على أجر لا يعرفون حقيقة واقعة، وهى أنهم عن طريق الادخار أو الاستثمار المدروس لجزء من أجورهم يزيدون من قدراتهم على مواجهة مصروفاتهم المستقبلية، مثل شراء مسكن، أو توفير التكاليف اللازمة لتعليم الأبناء، أو مساعدتهم فى تكوين أسرهم، أو مجابهة متطلبات الحياة وتوفير ما يكفى لتغطية النفقات والحفاظ على مستوى الحياة الذى اعتادونه حتى بعد التقاعد والتوقف عن العمل.

ولذلك فالهدف من هذا الكتيب هو تأهيل الفرد العادى ليصبح مستثمراً على قدر مناسب من المعرفة حيث يساعده على تحديد النقاط التالية:

فهم الكيفية التى يمكن بها المقارنة بين الاستثمار فى سوق الأوراق المالية (البورصة) والاستثمار فى سوق النقد (الجهاز المصرفى).

التخطيط للاستثمار من خلال تحديد الوضع المالى للمستثمر وأهدافه ومدى قدرته على تحمل المخاطرة.

معرفة كيفية الحصول على المعلومات التى تعزز المهارة الاستثمارية.

فهم الفكرة الأساسية والمضمون الذى تقوم عليه المحافظ المالية.

معرفة الحقوق الأساسية التى يكفلها القانون للمستثمر.

s

s

s

s

s

> قاعدة عامة: كلما انخفضت المخاطر ارتفعت إمكانية التنبؤ بمعدل العائد، وانخفض أيضاً احتمال أن يكون معدل العائد مرتفعاً.

والشكل السابق يوضح هذه الحقيقة، فإذا تم استثمار مبلغ ٥ آلاف جنيه فى الأوراق المالية (الأسهم والسندات)، فإن هذا المبلغ قد يتضاعف إلى ما يقرب من عشرة أمثاله بعد مرور ٢٥ عاماً على بداية الاستثمار، بحيث يصبح ٥٤,١٧٤ جنيهاً بافتراض تحقيق عائد على الاستثمار قدره ١٠٪، بينما يزيد هذا المبلغ ليصل إلى ١٦٤,٥٩٥ جنيهاً إذا ما افترضنا تحقيق معدل عائد أعلى يصل إلى ١٥٪.

يتضح من المثال السابق أنه يمكن للمستثمر التحكم فى المبلغ المخصص للاستثمار، كما يمكن تحديد الفترة التى يرغب الاستثمار خلالها، إلا أنه لا يمكنه تحديد معدل العائد على الاستثمار بالدقة اللازمة وذلك نظراً لما تتعرض له السوق من تغير فى الظروف والأحوال.

ورغم ذلك فإنه يمكن للمستثمر عن طريق المنهج العلمى المدروس المعتمد على المعرفة والعمل الجاد تحقيق أهدافه الاستثمارية. وهذا الكتيب يساعد المستثمر على تحديد الاختيارات السليمة للاستثمار لأنه يقدم الإجابات على بعض الأسئلة التى تدور فى ذهن المستثمر الجديد.

كيف نستثمر الأموال للحصول على أفضل عائد؟

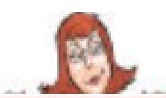
هذا هو السؤال الذى يتردد فى ذهن أى مستثمر قبل أن يبدأ فى الاستثمار. إلا أن هذا السؤال ليس له إجابة محددة وصحيحة فى نفس الوقت، لأن إجابته تختلف من مستثمر لآخر وأيضاً لأن هناك وسائل متعددة للاستثمار مثل حسابات التوفير، والأسهم، والسندات، وصناديق الاستثمار، وبعض أنواع وثائق التأمين وكل منها أداة جيدة لزيادة المدخرات، إلا أنها تختلف فيما بينها من حيث العائد ودرجة المخاطرة.

الاستثمار والعائد:

قبل أن نبدأ فى شرح كيفية الاستعداد للاستثمار ومتى يمكن البدء فى الاستثمار ومن أى النقاط نبدأ، علينا أولاً تفسير أمر ضرورى يرتبط بالحاجة للاستثمار والمتمثلة فى رغبة المستثمر فى تحقيق عائد مناسب على استثماراته، وثانياً أن الاستثمار لا يتطلب أموالاً كثيرة حيث يمكن البدء بمبلغ قليل من المال لا يلبث بمضى الوقت مع حسن الإدارة – أن يزيد ويكبر ويدر أرباحاً لم تكن متوقعة وذلك لأن العائد أو الربح على ما يمكن استثماره من أموال يحسب بداية على المبلغ الأصلى ثم يضاف إليه بشكل تراكمى كل ما يتم الحصول عليه من أرباح، وهكذا يتزايد المبلغ عاماً بعد عام.

ويعتمد مقدار ما يمكن تحقيقه من عائد على الاستثمار على ثلاثة أمور هى:

- المبلغ الذى تم تخصيصه للاستثمار.
- معدل العائد.
- المدة التى سيستثمر فيها هذا المبلغ.



عدد سنوات الاستثمار	العائد الافتراضي		
	٥ ٪	١٠ ٪	١٥ ٪
المبلغ عند بداية الاستثمار ؟	٥٬٠٠٠	٥٬٠٠٠	٥٬٠٠٠
١	٥٬٢٥٠	٥٬٥٠٠	٥٬٧٥٠
٢	٥٬٥١٣	٦٬٠٥٠	٦٬٦١٣
٥	٦٬٣٨١	٨٬٠٥٣	١٠٬٠٥٧
١٠	٨٬١٤٤	١٢٬٩٦٩	٢٠٬٢٢٨
١٥	١٠٬٣٩٥	٢٠٬٨٨٦	٤٠٬٦٨٥
٢٠	١٣٬٢٦٦	٣٣٬٦٣٧	٨١٬٨٣٣
٢٥	١٦٬٩٣٢	٥٤٬١٧٤	١٦٤٬٥٩٥

s

s

s

أعلى عائد؟ والإجابة هى أن تحقيق أعلى عائد يتم بالاستثمار في الأسهم على المدى الطويل. بينما تحقيق عائد جيد وآمن يتطلب اختيار مجموعة متنوعة (توليفة) من الاستثمارات التى تتناسب مع أهداف الاستثمار، وذلك عن طريق تكوين محفظة متنوعة للاستثمار. ويمكن الرجوع للكتيبات الواردة أسماؤها على الغلاف الخلفى لمعرفة مزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.



كيف تخطط للاستثمار؟

الاستثمار كغيره من القرارات المصيرية يحتاج إلى تخطيط واع. ولكي تضع خطة عليك بداية أن تحدد أمرين هما، أين تقف؟ وإلى أين تريد أن تذهب؟ والأمر الأول يتعلق بمركزك المالى فى الوقت الراهن، والثانى يرتبط بأهدافك المالية واحتياجاتك المستقبلية.

ولكى تخطط للاستثمار عليك الالتزام بالاستراتيجية التالية:

أولاً: حدد مركزك المالى الراهن:

قبل أن تبدأ فى الاستثمار تأكد أن دخلك يكفي لتغطية مصروفاتك المعيشية، فالمستثمر الواعى يستثمر فقط الأموال التى تزيد عن احتياجاته الأساسية، ويدرك أن الاستثمار فى سوق الأوراق المالية يستلزم فترة طويلة الأمد.

أيضاً لابد وأن تجنب احتياطى نقدى لمواجهة أى ظروف طارئة حتى تضمن توافر سيولة كافية لتغطية احتياجاتك. ويساعدك الجدول اللاحق على فهم معنى صافى الممتلكات ويقصد بذلك ما تملكه وما يجب

السيولة تعنى أن لديك أصولاً يمكن تحويلها بسرعة إلى نقد بسعر يقترب من سعر شرائها وذلك خلال مدة تتراوح ما بين أربعة إلى ستة أشهر.



التضخم وقيمة النقود

يجب أن تنتبه إلى حقيقة أن الاحتفاظ بالأموال فى صورة نقدية أمر له مخاطره، حيث أن أسوأ طريقة للادخار هى أن تحتفظ بالنقود فى دولاب ملابسك فى البيت، حتى وإن لم تفقد هذه النقود بسبب الضياع أو السرقة فإنها ستفقد قيمتها بمرور الوقت نظراً للتضخم ولكى نبرهن على ذلك نذكر المثال التالى:

لنفترض أن معدل التضخم ثابت عند ٤٪ على مدى الخمس عشرة سنة المقبلة، فإن مبلغ العشرة آلاف جنيه الذى لاحتفظت به فى بيتك تتناقص قوته الشرائية لتصبح عندئذ ٥,٤٩٤ جنيهاً فقط وذلك بفعل التضخم والذى يعنى زيادة فى تكلفة السلع والخدمات مما يضعف من القوة الشرائية للنقود، فعلى سبيل المثال إذا ارتفع سعر لتر الوقود من جنيه إلى جنيهين فهذا يعنى أن القوة الشرائية للجنيه قد انخفضت بنسبة ٥٠٪.

وكما أوضحنا سابقاً توجد علاقة طردية بين المخاطر والعائد. وتختلف نوعية المستثمرين أيضاً طبقاً لقدرة كل منهم على تحمل المخاطر. فهناك مستثمر يحتاج إلى عائد دورى على استثماراته بأقل درجة من المخاطر وهذا المستثمر تناسبه الأوعية الادخارية التى توفرها البنوك، بينما هناك نوعية من المستثمرين يرغبون فى تحقيق الثراء فى أقل وقت ولديهم الرغبة فى تحمل درجة أكبر من المخاطر وهؤلاء يطلق عليهم "المضاربون"، وهم المستثمرون الذين يتطلعون لتحقيق مكاسب عن طريق شراء وبيع الأوراق المالية خلال فترات قصيرة الأمد. وهؤلاء قد يحققون أرباحاً طائلة إلا أنهم يعرضون أنفسهم إلى درجات أعلى من المخاطر بسبب الطبيعة المتقلبة للسوق والتى تتغير من حال لآخر خلال فترات زمنية قصيرة.

وهناك نوعية أخرى من المستثمرين تقع فى المنطقة الوسطى بين النوعيتين السابقتين، وهم يتمثلون فى المستثمرين الواعين الذين يدركون أن الاستثمار طويل الأجل هو أحد أفضل الوسائل لتراكم الثروة على المدى البعيد، وذلك لأن الاستثمار على المدى الطويل أقل تأثراً بالتقلبات اليومية التى تتناوب على السوق ارتفاعاً وانخفاضاً، ومن ثم يكون هذا الاستثمار أقل تعرضاً للمخاطر.

وإذا كنا قد تعرضنا للأنواع المختلفة للمستثمرين والوسائل المتعددة للاستثمار، إلا أننا لا زلنا لم نجب على السؤال الأصلى والمتمثل فى ما هى أفضل الوسائل التى يمكن عن طريقها تحقيق



المصروفات المعيشية

الدخل (شهريا)		المصروفات (شهريا)	
البند	القيمة	البند	القيمة
الدخل من المرتب		السكن (الإيجار أو غير ذلك)	
فوائد / توزيعات أرباح		رسوم المرافق	
		الضرائب	
دخول أخرى		التليفون	
		خدمات الأقمار الصناعية والمحطات الخاصة	
		الأثاث	
		الغذاء	
		النقل	
		القروض	
		التأمين	
		التعليم	
		الملابس	
		الترفيه	
		تسديد القروض	
		الرعاية الصحية	
		نثريات	
إجمالي الدخل		إجمالي المصروفات	

الدخل الشهري - المصروفات الشهرية = المدخرات / الاستثمار

تذكر أنه على الرغم من وجود العديد من المصروفات الثابتة، إلا أن هناك مصروفات أخرى مثل الترفيه والنثريات وهي مصروفات اختيارية، أي أن بإمكانك تحديد قدرها. فإذا كنت تريد أن تزيد من استثماراتك فعليك أن تدرس عن قرب هذا النوع من مصروفاتك الاختيارية التي تتميز بأنها أكثر مرونة.

(gm) Juli

w

chi was / my

Jam

wale



صافى حقوق الملكية			
الأصول (ما تملك)		**الخصوم (ما عليك)**	
البند	**القيمة الحالية**	**البند**	**القيمة الحالية**
النقدية (١)		قروض بنكية	
الحساب البنكى (١)		بطاقة الائتمان	
حسابات الادخار (١)		قروض شخصية	
القيمة النقدية للتأمين على الحياة		أخرى	
المعاش			
العقارات			
الاستثمارات			
الممتلكات الشخصية			
أخرى			
إجمالى الأصول		**إجمالى الخصوم**	
إجمالى الأصول - إجمالى الخصوم = صافى الممتلكات			

النقدية، والحسابات البنكية، وحسابات الادخار، هى بطبيعتها أصول سائلة يمكن الرجوع إليها بسهولة فى حالة الطوارئ.

عليك دفعه للغير، كما يساعدك هذا الجدول فى التعرف على المستوى الحالى لدخلك ومصروفاتك حيث أن هناك الكثير من المصروفات الثابتة الأساسية التى لا تتغير، كما أن هناك مصروفات لختيارية تستطيع أن تحدد حجمها مثل المصروفات المرتبطة بالترفيه والتسلية والسياحة.

ULLLAI

لآخر. ومن هنا لابد أن تحدد هذه الأهداف وينصح معظم الخبراء بضرورة كتابة هذه الأهداف ومراجعتها بصفة دورية.

ثالثاً: حدد حجم المخاطر التي يمكنك تحملها:

هل الاستثمار فى السوق محفوف بالمخاطر؟ هذا السؤال يردده كثير من المستثمرين، والحقيقة أن الخطر جزء من حياتنا، ولكن يمكننا باختيارنا أن نقلل من المخاطر التى نتعرض لها أو أن نزيد من حجمها طبقاً لأهدافنا من الاستثمار. والفكرة المألوفة أن الاستثمار المنطوى على مخاطر عالية تكون فرص ارتفاع عائداته عالية أيضاً، وربما يكون تطلعنا إلى عوائد أكبر هو دافعنا لقبول المخاطر. على سبيل المثال يعد شراء أسهم فى شركة جديدة لم تثبت كفاءتها أخطر بصفة عامة من شراء وثائق صناديق الاستثمار أو أسهم فى شركة راسخة ولها سمعة طيبة، إلا أن الشركة الجديدة إذا أحسنت العمل والأداء فإن فرصة المستثمر فى تحقيق عائد أعلى على استثماره الأساسي بها ربما تكون أكبر مقارنة بالاستثمار فى صناديق الاستثمار أو الأسهم فى الشركات الأكثر رسوخاً.

> تجنب عواقب الطمع . . بعض المستثمرين يعرضون أنفسهم للخطر لأن فكرة الإثراء السريع تجذبهم وتسيطر عليهم ولذلك يجب على المستثمر البحث والتحرى عن أيهما أجدى وأصلح وعما يريد . . هل يريد عائداً قليلاً ولكنه مستقر نسبياً، أم الثراء اللحظى المفاجئ غير المستقر؟

ولكن لابد من التأكيد على أن تحديد قدر المخاطر التى يمكن تحملها مسألة ترجع للمستثمر نفسه من حيث ظروفه المعيشية أو عمره أو أهدافه الاستثمارية. وهناك أناس بطبعهم ميالون لقبول المخاطرة والتحدى أكثر من غيرهم ممن يؤثرون السلامة. إذن فالمسألة الأساسية هنا هى أن تتفهم قدرتك على تحمل المخاطر ثم تكيف استثماراتك على هذا النحو.

رابعاً: تسلح بالمعرفة:

تعد الانتقائية والتنويع من أهم اعتبارات الاستثمار التى يجب أن تكون نصب أعيننا أياً كانت السوق التى نستثمر فيها. وعندما

ضع فى اعتبارك دائماً أن استثماراتك يجب أن تكون مرآة لأهدافك. إذا كان هدفك (النمو) أى تحقيق أرباح رأسمالية فيمكنك أن تحقق ذلك من خلال الاستثمار فى الأسهم. وإذا كان هدفك من الاستثمار تحقيق دخل ثابت فهناك أوراق مالية مثل السندات تعطيك دخلاً ثابتاً فى فترات زمنية منتظمة. وربما كان من الأفضل أن تكون محفظة مالية تحتوى على النوعين من الاستثمارات على نحو متوازن لتحقيق عائد جيد وآمن.

ثانياً: حدد الهدف الذى تريد الوصول إليه:

الكثير من الناس لا يهتمون حقيقة بالنقود فى حد ذاتها ولكن يهتمون بما يمكن أن يفعلونه بها، ولذلك لابد لك من أن تكون واقعياً فى تحديد الهدف الذى ترغب فى تحقيقه بما يتوافر لك من عائد على استثماراتك، وأن تحدد أيضاً التوقيت الملائم للاحتياج لهذه النقود.

فأنت قد تحتاج إلى مال إما لشراء شىء مرتفع الثمن مثل سيارة جديدة، أو بيت جديد، أو لقضاء إجازه ذات تكاليف عالية، أو تكون قد تعبت من العمل وتريد أن تتقاعد، أو ربما تحتاج هذا المال لتوفر لأبنائك تعليماً ومستقبلاً طيباً. هذه الأهداف قد تكون مشتركة بين جميع الناس ولكن تختلف من حيث ترتيب أهميتها من شخص

